

بحار الأنوار

[292] وفيها كانت سرية زيد بن حارثة إلى الجموم من أرض بني سليم فأصابوا نعما وشاء وأسرى. وفيها كانت سرية زيد بن حارثة إلى العيص (1) في جمادى الاولى. وفيها سرية زيد بن حارثة إلى الطرف (2) إلى بني ثعلبة في خمسة عشر رجلا فهربوا وأصاب منهم عشرين بغيرا. _____ (1) قال ياقوت في معجم البلدان 4: 173: " العيص بالكسر ثم السكون: موضع في بلاد بني سليم به ماء يقال له: ذبيان العيص " وقال المقرئ في الامتاع: 265: العيص على اربع ليال من المدينة، خرج زيد ومعه سبعون ومائة راكب ليأخذوا عيرا لقريش قد اخذت طريق العراق، ودليلها فرات بن حيان العجلي فطفر بها زيدا، وأسر ابا العاص بن ربيع والمغيرة ابن معاوية بن ابي العاص ووجد فضة كثيرة لصفوان بن امية وقدم المدينة، فاجازت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وآله زوجها ابا العاص، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: (المؤمنون يد على بن سواهم، يجير عليهم ادناهم، وقد اجرنا من اجارت) ورد عليه كل ما اخذ له من المال اهـ. ثم ذكر رجوعه إلى مكة واسلامه بعد ذلك نحو ما تقدم في غزوة بدر الكبرى، ويأتى بعد ذلك: ثم قال: وافلت المغيرة بن معاوية إلى مكة، فاخذه خوات بن جبير اسيرا وكان في سبعة نفر مع سعد بن ابي وقاص - فدخلوا به المدينة بعد العصر، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لعائشة: " احتفظي عليك بهذا الاسير " وخرج فلته عائشة مع امرأة بالحديث فخرج وما شعرت به، فدخل النبي صلى الله عليه وآله عليه فلم يره وسألها فقالت: غفلت عنه وكان ههنا آنفا فقال: " قطع الله يدك " وخرج فصاح بالناس فخرجوا في طلبه حتى اخذوه وأتوا به اهـ ثم ذكر دعاء رسول الله صلى الله عليه وآله لعائشة في عدم قطع يدها. (2) قال المقرئ: الطرف: ماء على ستة وثلاثين ميلا من المدينة، بناحية نخل من طريق العراق، وذكر انها كانت في جمادى الآخرة. وذكر ايضا في جمادى الآخرة سريته إلى حشمى وراء وادى القرى، وقال: " سببها ان دحية الكلبي اقبل من عند قيصر ملك الروم بجائزة و كسوة، فلقيه بحشمى الهنيد بن عارض وابنه عارض في جمع من جذام فأخذوا ما معه، ودخل المدينة بسمل ثوب [ويقال: بل نفر إليه النعمان بن ابي جعال في نفر من بني الضبيب فخلص له متاعه بعد حرب] فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله زيدا على خمسمائة رجل ومعه دحية، فكان يسير ليلا ويكمن نهارا حتى هجم مع الصبح على الهنيد وابنه فقتلها، واستاق الف بغير وخمسة آلاف شاة ومائة ما بين امرأة وصبي: فادركه بنو الضبيب وقد كانوا اسلموا وقرأوا من _____